

أخبار سوريا - تحرير قرى في ريف حمص ومقتل 3000 مجاهد على أيدي تنظيم الدولة - 5-7-2014

الكاتب : نور سوريا بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 5 يوليو 2014 م

المشاهدات : 5326



## عناصر المادة

جرائم نظام الأسد:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السورية:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

سبعة أطفال من جرائم الأسد لهذا اليوم، وإحصائيات تتحدث عن مقتل ثلاثة آلاف مجاهد على أيدي تنظيم الدولة، فيما أحرز المجاهدون تقدماً في القلمون وريف حمص، في وقت أوضح فيه الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بطلان خلافة البغدادي شرعاً.



جرائم نظام الأسد:

35 قتيلاً:

انتهي يوم السبت وقد قتل نظام الأسد وشبيحته وحلفائه من الشيعة الرافضية أكثر من 35 شخصاً بينهم امرأتان، و 7 أطفال، وقاموا بتعذيب شخصين حتى الموت.

## وتوزع القتلى على بلدات سورية كالتالي:

12 قتيلاً في درعا، و9 قتلى في إدلب، و5 قتلى في دمشق وريفها، و4 قتلى في حلب، و3 قتلى في حمص، و2 في حماة.

## 9 قتلى من عائلة واحدة:

قتلـت قوات النظام عائلة مكونة من تسعـة أفراد في درعا بعد سقوط برمـيل متـفجر، حيث أفاد مراسـل الجزـيرـة في درعا محمد نور بأنـ أفراد عـائلـة كاملـة من تـسـعة أشـخاص مـعـظمـهم أطفـالـ قـتـلـوا في قـصـفـ لـقوـاتـ النـظـامـ بالـبرـامـيلـ المـتفـجـرـةـ عـلـىـ دـاعـلـ فيـ درـعاـ (ـجنـوبـ الـبـلـادـ).ـ فـيـ حينـ أـعـدـمـتـ مـيدـانـياـ عـشـرـةـ أـشـخـاصــ بـيـنـهـمـ نـسـاءــ فـيـ إـحدـىـ قـرـىـ حـمـاـةـ.

## قصـفـ مـكـثـفـ وـاعـتـقـالـاتـ:

كـثـفتـ طـائـراتـ النـظـامـ قـصـفـهاـ عـلـىـ مـدـنـ وـبـلـدـاتـ نـوـىـ وـتسـيلـ وـالـيـادـوـدـ وـعـدـوـانـ وـمـزـيـرـيبـ،ـ وـقـتـلـ وـأـصـيـبـ آـشـخـاصــ فـيـ غـارـاتـ جـوـيـةـ شـنـتـهاـ طـائـراتـ النـظـامـ الأـسـدـيـةـ عـلـىـ بـلـدـةـ إـنـخلـ.

وـفـيـ رـيفـ حـمـاـةـ كـذـلـكـ،ـ قـصـفـتـ مـرـوـحـيـاتـ النـظـامـ كـلـاـ مـنـ قـرـىـ لـحـاـيـاـ وـلـطـامـنـةـ وـعـطـشـانـ،ـ كـمـ اـسـتـهـدـفـ مـدـفـعـيـةـ النـظـامـ قـرـىـ جـنـانـ وـزـوـرـ الـحـيـصـةـ وـمـوـرـكـ،ـ وـمـسـطـ اـقـتـحـامـ قـوـاتـ النـظـامـ بـلـدـةـ خـطـابـ وـاعـتـقـالـ عـدـدـ مـنـ سـاـكـنـيـهـ.

وـوـقـصـفـتـ كـذـلـكـ طـائـراتـ الأـسـدـ بـالـبـرـامـيلـ المـتـفـجـرـةـ كـفـرـ زـيـتاـ بـرـيفـ الـمـدـيـنـةـ،ـ بـيـنـمـاـ أـلـقـتـ مـرـوـحـيـاتـ النـظـامـ بـرـامـيلـ مـتـفـجـرـةـ عـلـىـ حـيـ بـاـبـ الـحـدـيدـ بـحـلـبـ الـقـدـيمـةـ،ـ وـعـلـىـ أـحـيـاءـ الـمـعـادـيـ وـالـأـنـصـارـيـ الـشـرـقـيـ بـحـلـبـ.ـ إـضـافـةـ إـلـىـ اـسـتـهـدـفـ النـظـامـ قـرـيةـ عـيـنـ السـوـدـةـ بـبـرـامـيـلـهـ المـتـفـجـرـةـ،ـ وـأـغـارـتـهـ عـلـىـ بـلـدـةـ سـنـجـارـ بـرـيفـ إـدـلـبـ.

## تنظيم داعش يقتل 3 آلاف من الكتائب الثورية:

قال الناشط السوري المعروف باسم "مزجر الشام": إن تنظيم "دولة العراق والشام" قتل أكثر من 3 آلاف مقاتل من الكتائب الثورية خلال شهور فقط.

وأوضح خلال تغريدات على حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، أن من بين المقاتلين الذين قضوا من التنظيم، 40 قائدًا إسلاميًّا من أشهر المطلوبين في سوريا على لائحة "الإرهاب الأمريكية"، مضيًّا: "فكانـتـ دـاعـشـ خـيرـ شـرـكـةـ أـمـنـيـةـ لأـمـريـكاـ".

وأضاف: "فـإـنـ كـانـتـ هـذـهـ بـعـضـ مـنـجـزـاتـ دـاعـشـ فـيـ شـهـورـ فـقـطـ،ـ عـلـوةـ عـلـىـ تـشـويـهـ صـورـةـ إـلـسـلـامـ وـالـخـلـافـةـ فـيـ أـذـهـانـ الشـعـوبـ،ـ فـعـلـامـ يـسـتـهـدـفـهـ الأـسـدـ وـأـمـريـكاـ؟ـ!!ـ".

## عمليات المجاهدين:

### مواقف وغنائم وسيطرة في القلمون:

في ريف دمشق استهدف المجاهدون تجمعاً لقوات الأسد في محيط بلدة المليحة بقذائف الهاون وسيطروا على بعض المواقع في القلمون واستهدفوـ كذلك فـرعـ الـأـمـنـ الـعـسـكـريـ فـيـ بـلـدـةـ سـعـسـعـ بـقـذـائـفـ الـهـاـوـنـ وـانـدـلـعـتـ اـشـتـباـكـاتـ بـيـنـ قـوـاتـ الأـسـدـ وـ"ـجـيشـ الدـفـاعـ"ـ فـيـ الـنـيـكـ بـرـيفـ دـمـشـقـ

حيث سيطر المجاهدون اليوم السبت على موقع تابع لقوات الأسد في القلمون على الحدود السورية اللبنانية بالقرب من بلدة طفیل اللبنانية، وأسفرت المواجهات عن مقتل 5 عناصر من قوات الأسد وجرح آخرين واغتنام بعض الأسلحة والذخائر.

وسيطروا كذلك على عدة أبنية في محيط بلدة المليحة وقتلوا 6 عناصر من قوات الأسد

وفي حلب فجر المجاهدون تجمعاً لقوات الأسد في المدينة الصناعية أسفـرـ عنـ مـقـتـلـ 16ـ عـنـصـرـ تـابـعـ لـلـأسـدـ.

وفي حمص نصب المجاهدون كميناً لـقوـاتـ الأـسـدـ فـيـ مـحـيـطـ تـلـ أبوـ السـلاـسـلـ وـقـتـلـواـ 3ـ جـنـودـ أـسـيـيـنـ،ـ كـمـ دـارـتـ مـوـاجـهـاتـ

عنيفة أسفرت عن قتلى في صفوف قوات الأسد.

أما في درعا فقد استهدف المجاهدون تجمعات لقوات الأسد في حي طريق السد بالمدفعية، كما تم قنص أحد جنود الأسد في بصرى الشام.

#### مواجهات مع داعش:

وفي دير الزور لا زالت الاشتباكات بين المجاهدين وتنظيم الدولة في ريف دير الزور مستمرة والأخير يواصل حملة التمشيط بالشحيل، حيث دارت اشتباكات بين تنظيم الدولة وكتائب المجاهدين اليوم السبت في منطقة الشعيبات بريف دير الزور، وذلك بعد رفض أهالي المنطقة مبايعة التنظيم. بينما شن الطيران الحربي غارة جوية على بلدة جديدة عكيدات بالريف الشرقي لدير الزور.

#### مفخخة تقتل عدداً من قوات النظام في الصناعية:

استهدف المجاهدون قوات النظام بالمدينة الصناعية بريف حلب موقعة قتلى وجرحى. إثر تفجير سيارة مفخخة يقودها أحد مقاتلي جبهة النصرة في المدينة الصناعية بحلب، التي سيطر النظام على معظم أجزائها أمس. وجرت اشتباكات بين المجاهدين وقوات الأسد على أطراف بلدة عثمان بريف درعا. ودمروا آلتين عسكريتين وقتلو ثلاثة عناصر من قوات النظام أثناء اشتباكات في كتيبة الرادار القريبة من بلدة بصر الحرير، كما استهدفو حاجزاً عسكرياً لقوات النظام بالصواريخ شمال بلدة الكتيبة في المحافظة.

وسيطر المجاهدون على حاجز برج التغطية قرب قرية أثريا بريف حماة الشرقي وقتلوا عناصر من قوات النظام وغنموا ما بداخل الحاجز من أسلحة وذخيرة.

كما استهدفو بمدفع محلي الصنع معاقل جيش النظام بحي الخالدية بحلب، وكذلك بالرشاشات في حي الأشرفية بحلب. أما في ريف دمشق، فقد ذكر ناشطون أن المجاهدين قصفوا بقذائف الهاون فرع الأمن العسكري في بلدة سعسع.

#### سيطرة على مناطق إستراتيجية بريف حمص:

سيطرت غرفة عمليات نصرة المستضعفين، في ريف حمص، على قرية أم شوشوج الإستراتيجية، والوعرة، وتل أبو السلالس، قرب مدينة تلبيسة، بريف حمص الشمالي، بعد معارك ضارية استمرت أكثر من 20 يوماً. وبسيطرة الثوار على المنطقتين، تكون عدّة قرى موالية للأسد، أبرزها: تسنين، وكفرنان، وجبورين، تحت نيران كتائب الثوار.

وكانت "جبهة النصرة"، والجبهة الإسلامية، واللواء 313، أعلنت تشكيل الغرفة قبل الاتفاق الذي قضى بخروج المحاصرين من مدينة حمص.

#### المعارضة السورية:

#### الانتخابات يوم غد:

ينتخب الائتلاف الوطني السوري في اجتماع له يوم غد يمتد لثلاثة أيام، هيئة رئاسية جديدة، ممثلة بالرئيس ونوابه والأمين العام والهيئة السياسية للائتلاف، إضافة لمناقشة النظام الداخلي له وعلاقته الناظمة مع الحكومة السورية المؤقتة. كما سيبحث أعضاء الائتلاف التغيرات العسكرية الطارئة في سوريا والمنطقة بشكل عام ومدى تأثيرها على مسار الثورة.

#### تحذير:

حضر رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر عبد الإله البشير مما وصفها بـ"كارثة" لن توقف، عقب تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في مناطق واسعة من سوريا، في وقت حذرت فيه قيادة المعارضة في حلب من سقوط قريب للمدينة في قبضة النظام.

وقال البشير إن شح الدعم ونفاد السلاح والذخيرة كانتا وراء خسارة المعارضة أمام تنظيم الدولة في دير الزور، بينما تخضع حلب لحصار من قوات النظام ومن تنظيم الدولة، حسب قوله.

وجاء تحذير البشير بعد يوم من تحذير مجلس محافظة حلب التابع للمعارضة السورية من سقوط حلب قريباً في قبضة النظام السوري.

#### اتهام للمجتمع الدولي بالتواطؤ:

حثّ مجلس محافظة حلب -في بيان له- أمس كل فصائل المعارضة السورية على رصّ صفوفها لوقف تقدم القوات النظامية السورية في المدينة.

كما دعا المجلس الائتلاف الوطني المعارض والحكومة المؤقتة المنبثقة عنه وهيئة أركان الجيش الحر والجيش الحر إلى أن يدركوا خطورة المرحلة في ظل سعي النظام إلى حصار حلب تمهيداً لاجتياحتها.

ووصف البيان الحالة الأمنية الراهنة في حلب بالخطيرة، مشيراً إلى سيطرة القوات النظامية قبل يومين على معظم المنطقة الصناعية شمال شرقي حلب.

ويتيح التقدم الأخير للقوات النظامية السورية تطويق الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارض شرقي حلب، وقطع طريق الإمداد المتبقى بين حلب والريف الشمالي.

وأتهم مجلس محافظة حلب المجتمع الدولي بالتواطؤ بشأن ما يجري في سوريا، كما اتهم تنظيم الدولة الإسلامية بالاشتراك في الهجمة التي تتعرض لها حلب.

شح الدعم العسكري والسياسات الدولية الخاطئة لا يهدد حلب فحسب بل المشرق العربي:  
قال لؤي صافي الناطق الرسمي للائتلاف الوطني السوري: "ثمة تكامل واضح بين جيش الأسد وحليفه داعش، اللذان يسعian بتقويت زمي واحد للسيطرة على المناطق المحررة دون حدوث أدنى اشتباك بين الطرفين!".

وعزا صافي الضعف العسكري الذي يعاني منه الثوار في المدن السورية إلى "عدم جدية المجتمع الدولي ومنظومة أصدقاء سورية وتخاذلهم في دعم الثورة على الصعيد العملي، حيث أن الولايات المتحدة الأمريكية حتى الآن، ما زالت تمنع وصول الأسلحة المتطرفة للحر من أجل التصدي لإرهاب الأسد والتنظيمات المتطرفة التي شرعت بالتنسيق معه بالتمدد داخل المدن المتمردة على استبداد النظام".

وإنّ هذا التخاذل في دعم ثورة الحرية والكرامة قابله دعم لا محدود للجرائم والقتل والتدمير من جانب حلفاء الأسد".

#### انتقادات فورد للبيت الأبيض "حقيقة":

وصف لؤي صافي انتقادات روبرت فورد السفير الأمريكي السابق للبيت الأبيض بأنها "حقيقة"، والتي حمل فيها إدارة أوباما مسؤولية تنامي القوى المتطرفة على حساب المعارضة السورية. وختم صافي تصريحه للمكتب الإعلامي بقوله: "الوضع العسكري حرج للغاية، وتطويق حلب أصبح واقعاً، لكن حتى لو سيطر الأسد على حلب أو غيرها، فإن ذلك لن يحل المشكلة في المنطقة. فالمعضلة ليست بالسيطرة على الأرض ولكن بإنهاء جذور الصراع السياسي والعسكري المتفاقم". وأضاف "لذا لا بدّ لدول العالم الغارقة في التجاذبات الدولية في المشرق أن تتحمّل مسؤولياتها والقيام بواجباتها الدولية بوقف تأجيج الصراع والامتناع عن دعم الأنظمة الطائفية والاستبدادية التي تولد التطرف والاستبداد في المنطقة وتسعى لانتشاره حول

العالم. المطلوب دعم الجهود التي تحقق انتقال ديمقراطي حقيقي في المنطقة، لأن ذلك يمنح المنطقة والعالم الحل الوحيد الذي ينهي التطرف والإرهاب.

#### الوضع الإنساني:

##### الأمم المتحدة: مليون لاجئ سوري في تركيا:

أشارت منظمة الأمم المتحدة إلى أن عدد اللاجئين السوريين في تركيا وصل إلى نحو مليون شخص منذ بدء الصراع. وتفيذ الأرقام بأن عشرين في المئة منهم فقط يقيمون داخل مخيمات مخصصة لاستقبالهم، فيما استقر الباقون في عدد من المدن والبلدات التركية.

مما زاد من مخاوف بعض سكان المدن الحدودية من استمرار تزايد الوافدين إليها، لأسباب اقتصادية.

##### 6.5 مليون طفل سوري 5 ملايين منهم في سوريا بحاجة لمساعدة:

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أن: "أكثر من ستة ملايين ونصف مليون طفل سوري من ضحايا ما يجري في سوريا بحاجة إلى مساعدة"، محذرة من أن: "نقص التمويل قد يجبرها على التقليل من الدعم الذي تقدمه". وحذر المتحدث باسم المنظمة خلال مؤتمر صحافي من جنيف من أن "الرقم صاعق ويرتفع بسرعة كبيرة ووصلت نحو الثالث مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي". وأشار إلى أن المنظمة لم تتلق سوى 37 % من إجمالي 770 مليون دولار طلبها من أجل المساعدات العام الحالي.

وبحسب المنظمة، فإن نحو 5 ملايين من هؤلاء الأطفال يعيشون في سوريا فيما مليون ونصف المليون هم من اللاجئين. وكانت رئاسة الائتلاف الوطني السوري قد رحبت بإعلان الأمم المتحدة استعدادها لتسهيل ومراقبة دخول المساعدات عبر الحدود إلى مناطق سيطرة الجيش الحر، مضيفة إنه: "يجب أن يترجم هذا الاستعداد إلى عمل فوري كي ننقذ أرواح المدنيين في سوريا، فملايين السوريين يواجهون خطر الموت جوعاً أو بسبب أمراض يمكن الوقاية منها وكل ذلك بسبب منع نظام الأسد موظفي المساعدات الإنسانية من الدخول إلى مناطق سيطرة الجيش الحر.

#### المواقف والتحركات الدولية:

##### تونس تفتتح مكتبا إداريا في دمشق الأسبوع المقبل:

تفتتح تونس خلال الأسبوع المقبل، مكتبا إداريا لها في دمشق للتنسيق مع جاليتها دون عودة العلاقات الدبلوماسية مع سوريا المنقطعة منذ أوائل عام 2012.

وقال الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية، مختار الشواشي، إن «مكتبا للخدمات الإدارية والقنصلية سيفتح أبوابه في العاصمة السورية دمشق خلال الأسبوع القادم لفائدة الجالية التونسية في سوريا».

وأضاف أن «المكتب سيشرع على الأرجح يوم الأربعاء القادم في تقديم خدماته»، مشيرا إلى «وجود بعض الإجراءات التي يجب إتمامها حتى يفتح المكتب أبوابه».

وأوضح أن «فتح المكتب بدمشق لا يعني أبدا إعادة العلاقات الدبلوماسية مع سوريا».

##### علماء المسلمين: إعلان "تنظيم الدولة" للخلافة باطل:

أكد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين برئاسة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي أن إعلان تنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر على مناطق واسعة من العراق وسوريا إقامة "الخلافة"، هو "باطل شرعا ولا يخدم المشروع الإسلامي".

وقال بيان للاتحاد "نتمنى أن تقوم الخلافة اليوم قبل غد" على منهج النبوة والشوري، لكن الخطوة التي اتخاذها تنظيم الدولة تترتب عليها آثار خطيرة على أهل السنة في العراق والثورة في سوريا". وأكد الاتحاد أن إعلان تنظيم الدولة عما أسموها الخلافة الإسلامية ما هو إلا افتقار لفقه الواقع وأشباهه بالانقضاض على ثورة الشعب التي يشارك فيها أهل السنة بكل قواهم، من العشائر والفصائل المتنوعة من مناطق عديدة في العراق. وأضاف أن إعلان "خلافة إسلامية" وتنصيب من أطلقوا عليه " الخليفة المسلمين" مطالبين المسلمين في العالم بمبادرته وانصياع لأوامره، كل ذلك من الأمور التي يراها الاتحاد بلا أي معايير شرعية ولا واقعية، وضرره أكثر من نفعه.

**حزب الله: لا يُسمح لأحد بإنكار وجود داعش أو النصرة بلبنان وقد أعلنوا لهم أميرا:**

قال نبيل قاووق، نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله اللبناني، إن وجود "الدولة الإسلامية" أو جبهة "النصرة" في لبنان هو أمر لا يمكن لأحد من اللبنانيين إنكاره بعد الآن.

حيث قال: "لم يعد مسموماً لأحد من اللبنانيين أو القوى السياسية الفاعلة أن يتذكر ويتجاهل ويتعامي عن وجود داعش في لبنان وقد أعلنوا لهم أميراً، أو يتذكر لوجود النصرة في لبنان وأعلنوا لهم أميراً، يكفينا أن الكثيرين من المعتقلين في السجون اللبنانية ويحاكمون قضائياً قد اعترفوا بانتسابهم للنصرة أو لداعش".

وبتابع قائلاً: "إن وجود خطر داعش والنصرة في لبنان واقع قائم لا يمكن أن نتجاهله أو ننكر له، ولا يمكن أن نتسامح أو أن نستخف به، وبالتالي المسؤولية الوطنية تفرض على الجيش والقوى الأمنية استكمال المواجهة مع الإرهاب التكفيري لاستئصاله من جذوره، ومسؤولية الحكومة والقوى السياسية أن يعملوا على تحصين لبنان من كل محاولات تسلل التكفيريين الانتحاريين والسيارات المفخخة من خلال التوافق السياسي والإلقاء عن لغة التبرير والتحريض الطائفي".

**في أول ظهور علي له في الموصل.. البغدادي يدعو إلى طاعته بصفته { الخليفة }**

دعا زعيم تنظيم {الدولة الإسلامية} الذي أعلن نفسه { الخليفة }، في أول ظهور علي مصور له، المسلمين إلى طاعته، بحسب ما جاء في تسجيل نشرته مواقع تعنى بأخبار الجهاديين.

وقال أبو بكر البغدادي { الخليفة إبراهيم } بحسب ما جاء في التسجيل { أطیعوني ما أطعت الله فيکم }.

وارتدى البغدادي صاحب اللحية الرمارية الطويلة وهو يخطب بالمصلين في الموصل (350 كلم شمال بغداد) عباءة سوداء، ووضع على رأسه عمامة سوداء أيضاً. وقال إن الله {أمرنا أن نقاتل أعداءه ونجاهد في سبيله لتحقيق ذلك وإقامة الدين}، مضيفاً {أيها الناس إن دين الله تبارك وتعالى لا يقام ولا تتحقق هذه الغاية التي من أجلها خلقنا الله إلا بتحكيم شرع الله والتحاكم إليه وإقامة الحدود ولا يكون ذلك إلا ب الأساس وسلطان }.

وبتابع البغدادي {إخوانكم المجاهدون قد من الله عليهم بنصر وفتح ومكן لهم بعد سنين طويلة من الجهاد والصبر (...)} لتحقيق غايتهم، فسارعوا إلى إعلان الخلافة وتنصيب إمام وهذا واجب على المسلمين قد ضيع لقرون}. وأعلن {لقد ابتليت بهذا الأمر العظيم، لقد ابتليت بهذه الأمانة، أمانة ثقيلة، فوليت عليكم ولست بخيركم ولا أفضل منكم، فإن رأيتموني على حق فأعينوني، وإن رأيتموني على باطل فانصحوني وسدديوني، وأطیعوني ما أطعت الله فيکم }.

**تركيا تقول إن مقاتلاتها أجبرت مروجية سورية على الابتعاد عن الحدود:**

أعلنت هيئة الأركان التركية، يوم السبت، أن مقاتلات تركية، أجبرت مروجية سورية، على الابتعاد عن الحدود التركية. وأضافت هيئة الأركان في بيان أن مقاتلتين تركيتين من طراز (أف 16) اعترضتا، أثناء قيامهما بدورية اعتيادية على الحدود السورية التركية، مروجية سورية من طراز (ام أي 8) لدى اقترابها من المنطقة الحدودية جنوب منطقة يالاداغي بمحافظة هاتاي.

وكانت هيئة الأركان التركية، أعلنت في شهر أيار الماضي، أن "مقاتلات تركية أجبرت مروحيّة سوريّة على الابتعاد عن الحدود التركية ، كما أعلنت في نيسان أن نظام الدفاع الجوي السوري تحرش بمقاتلة تركية كانت تقوم بدورية فوق هاتاي. وتكررت هذه الحوادث في الفترات الأخيرة، وذلك بعد أن أسقطت تركيا في شهر آذار الماضي مقاتلة سورية كانت تشارك في معارك كسب بحجة انتهاكها المجال الجوي التركي، في حين أكدت السلطات السورية أن الطائرة أسقطت داخل الأراضي السوريّة، مشيرة إلى أنه عدوان عسكري "غير مسبوق" ولا مبرر له. وأبدت تركيا مرارا استعدادها لاتخاذ إجراءات وتدابير بما فيها العسكرية، للرد على أي تهديد أمني آتي من الأراضي السوريّة، فيما تتهمها السلطات السوريّة بتسهيل مرور مسلحين إلى أراضيها، فضلا عن تقديم الدعم لهم لقتال الجيش السوري، الأمر الذي تنفيه أنقرة.

#### آراء المفكرين والصحف:

##### ظهور البغدادي.. جدل الشكل والمضمون

محمد النجار

امتد الصراع على الأرض في العراق إلى موقع التواصل الاجتماعي على الإنترت، حاملا معه جنودا وأسلحة أخرى استدعاها الظهور العلني الأول لزعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي في شريط له وهو يلقي خطبة الجمعة بأحد مساجد الموصل.

أثار ظهور أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أو " الخليفة المسلمين" -بحسب التعريف الجديد له بين مناصريه- لأول مرة أمس السبت، جدلا واسعا بين مناصريه ومخالفيه على حد سواء، واشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بهذا الجدل، وأطلق مناصروه العديد من الوسوم (هشتاغ)، كان أبرزها على الإطلاق "بغدادي خليفة المسلمين" ، و" الخليفة المسلمين يخطب بال المسلمين".

واختار المناصرون إعادة نشر مقاطع من خطبة البغدادي مع مؤثرات صوتية وأصوات أناشيد، أبرزها "حيوا البغدادي". وكتب أحد المناصرين عن "ظهوره الواائق وحججه من القرآن والسنة وقوة لغته العربية" ، وكتب آخر " خليفتنا يتكلم من دون ورقة ولم يتلعثم ولم يخطئ" ، لكن الأخطر كان تركيز مناصريه للبغدادي على مشروعه ودولته مقارنة مع حكام عرب استندوا في مشروعه إلى الدين الإسلامي ونسبهم الذي يصل إلى النبي محمد عليه الصلاة والسلام. في المقابل اختار مهاجمو البغدادي ودولته وتنظيمه من قبله إحياء وسم "داعش كلام النار" ، وركز بعضهم على ظهوره بالملابس السوداء مقارنین ذلك بملابس قيادات شيعية بارزة وخاصة مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران علي خامنئي، والأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله، بينما ابتعد آخرون لاعتبار أن ظهوره بهذا الشكل مستقى من شخصية الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الدراما الشهيرة باسم الخليفة الثاني في العهد الراشدي.

#### صناعة استخباراتية:

وشكت حسابات معارضين سوريين في البغدادي و" دولته الوليدة وتنظيمه السابق واعتبرتهم صناعة المخابرات الأميركيّة تارة، والمخابرات الإيرانية تارة أخرى" ، معتبرة أن مشروعهم هو "هزيمة المعارضات لأنظمة في العراق وسوريا دون قتال قوات نوري المالكي ويشار الأسد".

وكتب حساب ناشط في معارضه الدولة والبغدادي معروف باسم "مز مجر الشام" إن "خلافة البغدادي لم تقم على شبر واحد حرره جنوده، وإنما كانت بسلب المناطق التي حررها المجاهدون بدمائهم وتحضيراتهم".

وكتب المحلل السياسي ياسر الزعاترة يقول إن "تراث القاعدة ومن ضمنه الدولة الإسلامية يهتم كثيرا بالصورة، وصورة البغدادي الجديدة أعدت بعناية متميزة، لأنك تشاهد مسلسلا تاريخيا".

وعلق مدير قناة "الحوار" اللندنية عزام التميمي قائلاً "لا أعرف عن البغدادي الكثير.. الشائعات كثيرة ولكن ردود بعض من يدعى اتباعه لا تبشر بخير، لما تحتويه من كبر وغرور وتسفيه وتكفير".

أما المعارض السوري ياسر سعد الدين فقال "وفيما يشبه المسلسلات البدوية أناقة وتکلفا، قال البغدادي: ابتليت بالخلافة.. للأمانة يا مولانا لست وحدك، كلنا ابتلينا بك وبخرافتك".

ويعتبر الخبير النفسي محمد الحباشنة أن "ما يحسب للبغدادي ابتداء هو الشكل المتماسك الذي ظهر عليه، عوضا عن لغته العربية الخالية تماما من الأخطاء، وأنه نص لأحد كبار المؤرخين"، معتبرا أن ذلك صورة مغايرة تماما لزعماء عرب باتت الأخطاء اللغوية تميز خطاباتهم.

وأضاف الحباشنة للجزيرة نت أن "الرجل ظهر باللباس الأسود استعادة لشكل الخلفاء العباسيين في بداية دولتهم، وهو لباس الحرب لا لباس التبشير بدولة الرفاه التي ينتظروا الناس في منطقتنا بدلا للدولة الفاسدة والمنهوب خيراتها".

وقال "لم نشاهد جمهورا حول الرجل، وإنما شاهدنا شخصا يخرج لوحده يضع هالة حول نفسه من جنود وسلاح يرافقه في كل حركته حتى في صلاته"، لافتا إلى أن خطاب البغدادي يمثل "هروبا مطلقا نحو الماضي يسترجع النص الشهير لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: أطيعوني ما أطعت الله فيكم، وهو نص غير منطقي، فلا الرجل هو أبو بكر، ولا المخاطبون هم المسلمين وقد اجتمعوا عليه بعد استقرار الدولة بعد عهد الرسول".

وقال الحباشنة أيضا إن "الفئة المستهدفة من خطابه هم فقط الأصوليون الغلاة، ولا يوجد من المسلمين من ينتظر خليفة بلا دولة ولا مؤسسات ولا رفاه ولا استقرار.. في دولة وهمية يبشر بقيامها.. نحن استمعنا لخطاب عفا عليه التاريخ"، مشيرا إلى أن ظهور الرجل "بدى محسوبا لجهة الشكل المؤثر في جمهور قد يكون يائسا من دول تقتل شعوبها لأجل بقاء حكامها".

(الجزيره)

#### أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

##### أسماء بعض الضحايا الذين سقطوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليومنا هذا السبت (قبل الله عباده في الشهادة)

خالد رضوان الوادي - انخل - درعا

يارا بشار نصرالله - نوى - درعا

راما بشار نصرالله - نوى - درعا

رشا بشار نصرالله - نوى - درعا

ريم بشار نصرالله - نوى - درعا

عمر بشار نصرالله - نوى - درعا

فاطمة يحيى الصقر - نوى - درعا

بشار محمد نصرالله - نوى - درعا

زهير محمد سلامه - جاسم - درعا

يحيى حميد كناص - جبل الزاوية: المغاره - ادلب

خالد ماجد زيدان - جبل الزاوية: المغاره - ادلب

علي مصطفى البكور - جبل الزاوية: المغاره - ادلب

صبي عبد الرزاق اشحيب - ابلين - ادلب  
محمد تركي الخلف - ابلين - ادلب  
محمد الخطيب أبو خير - بسامس - ادلب  
مصطفى الاسماعيل - بسامس - ادلب  
ابراهيم عبد الحميد الشبيب - حنتوتين - ادلب  
أيهم حسن الخليف - قرية الشيخ حديد - حماه  
شادية غالب الحمدان - قرية الشيخ حديد - حماه  
أنوار عبد الرزاق علي الابراهيم - قرية الشيخ حديد - حماه  
ريمة حميد المنصور - قرية الشيخ حديد - حماه  
نور بشار نصار الله - نوى - درعا  
محمد أحمد العبد المحسن عفلوك - كنصفرة - ادلب  
أحمد مصطفى الاسماعيل - بسامس - ادلب  
يوسف محمد الخطيب - بسامس - ادلب  
عبد الرحمن يوسف حسين - مسرايا - ريف دمشق  
أحمد القوطي - سقبا - ريف دمشق  
أيمن عبد الهادي - عربين - ريف دمشق  
يعيى نايف صافي - وادي بردى: هريرة - ريف دمشق  
أحمد أمين عيون - دوما - ريف دمشق  
علي سليمان سيف - الضمير - ريف دمشق  
يارا بشار النصر الله - نوى - درعا  
ريم بشار النصر الله - نوى - درعا  
رشا بشار النصر الله - نوى - درعا  
عمر بشار النصر الله - نوى - درعا  
نور بشار النصر الله - نوى - درعا  
راما بشار النصر الله - نوى - درعا  
محمد النصرالله - نوى - درعا  
فاطمة يحيى الصقر - نوى - درعا  
زهير محمد سلامة الحلقي - جاسم - درعا  
فراص بدر دعاس - نوى - درعا

المصادر:

- الجزيرة نت

- لجان التنسيق المحلية
- مسار برس
- الدرر الشامية
- رأي اليوم
- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا
- الائتلاف السوري الوطني المعارض
- العربية نت
- سيريا نيوز
- القدس العربي
- بي بي سي

المصادر: